

## كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم كيفية إنزال القرآن .  
قال صاحب ( مفتاح السعادة ) : .  
وفي معرفة كيفية إنزال ثلاثة أقوال : .  
الأول - وهو الأصح الأشهر - : أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في ثلاث أو خمس وعشرين أو عشرين سنة - على حسب الاختلاف في مدة إقامته بمكة - ( 2 / 1526 ) بعد البعثة .  
الثاني : أنه نزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة القدر أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر □ إنزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجما في جميع السنة .  
وهذا القول : نقله مقاتل وقال به الحليمي والماوردي .  
وذكره فخر الدين الرازي : بقوله ويحتمل ثم توقف : هل هذا أولى أو الأول ؟ .  
الثالث : أنه ابتداءً إنزاله ليلة القدر .  
ثم أنزل بعد ذلك منجما في أوقات مختلفة من سائر الأوقات .  
واعلم : أن العلماء اختلفوا في معنى : الإنزال : .  
فمنهم من قال : هو إظهار القراءة .  
ومنهم من قال : ألهم □ - تعالى - كلامه جبريل وعلمه قراءته ثم جبريل أداه في الأرض .  
ومنهم من قال : يتلقفه الملك من □ تلقفا روحانيا أو يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به إلى الرسول ويلقيه عليه .  
ومنهم من قال : إن الذين يقولون القرآن معنى قائم بذاته - تعالى - يقولون : إنزاله إيجاد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى وإثبات في اللوح .  
وأما الذين يقولون : إنه اللفظ فإنزاله عندهم مجرد إثباته في اللوح .  
ثم في المنزل على النبي - صلى □ تعالى عليه وسلم - ثلاثة أقوال : .  
أحدها : أنه اللفظ والمعنى .  
وثانيها : أن جبريل نزل بالمعاني خاصة وأنه - صلى □ تعالى عليه وسلم - علمها وعبر عنها بلغة العرب .  
وتمسك صاحب هذا القول بظاهر قوله تعالى : ( نزل به الروح الأمين على قلبك ) .  
وثالثها : أن جبريل ألقى عليه المعنى وأنه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب وأن أهل السماء يقرؤونه بالعربية ثم نزل به كذلك . انتهى .

وفيه أقوال غير ذلك إن أردتها وجدتها في ( التفسير ) و ( حواشي البيضاوي ) و ( الإتيان ) للسيوطي